بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيم

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[آل عمران: ٢٠٠]

البيـــان الرابع (٤) لشبكةِ البُراقِ الإسلاميّة

الجمعة ١٩ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ
الموافق ٦ أبريل ٢٠٠٧ م

إنّ اللهَ يَأمـــُر بالعَدلِ و الإحْسَان

الحمدُ للهِ الذي أعزّ أمـــّتهُ بالجهادِ و أكرمها بالاستشهاد..
و الصلاةُ و السّلامُ على حبيبنا و قائدنا مُحمـــّد صلى الله عليه و سلـــم
أمـــا بعد:

فَقـــَد وقفنا كَمَا وقفَ المسلمونَ على بيانِ الجيشِ الإسلاميّ في العراق الصّادر مساء يوم الخميس الثامن عشر من ربيع الأوّل ١٤٢٨ للهجرةِ و هو بعنوان (ردّ الجيش الإسلاميّ في العراقِ علـــى خطابَاتِ الأخ أبي عُمر البغدادي).
فهـــذا بيانٌ من إخوانكم في شبكةِ البرُاق الإسلامِية يُسجّل و يُفصّل موقفَ إدارتها مِمـــّا جاءَ في البيان.

و قَبل المُضيّ في ذلك يُجدرُ بنـــا ان نؤكـــّدَ على الأمورِ التالية:

– إنّ سياسة الشبكةَ منذُ تأسيسها أن تكونَ منبراً إعلاميـــّاً يتنبـــى قضايا المـــسلمينَ و يـــدعمُ المجاهدين الموّحدينَ الصادقينَ في العالمِ كلـــّه.

– لقـــَد اختارَ الإخوةُ في هيئة الإعلامِ المركزيّ للجيشِ الإسلامي أن تكـــونَ شـــبكةُ البُـــراقِ الإسلاميّة، و من ثمّ مؤسسةُ البراقِ الإعلامية، النافذةَ التي يُطلُّ منها الجيشُ على العالم في الشبكةِ العنكبوتيّة.

– تفـــَانَتْ شبكةُ البراقِ في دعمِ الإخوة في الجيش الإسلاميّ على جميعِ الأصْـــعدة، و نحْـــسبُ أنّهـــا بيّضَت وجوههم في مسيرتها منذُ عامٍ و نصف. فقد حملت رسالتهم بثباتٍ و وضوحٍ للعالم، و دافَعت عنهم في مواطنِ الظلم، و بَرعَت في مجال الإعلامِ فأثبتَتْ تميّزاً يشهدُ عليه القاصـــي و الداني أثـــّر إيجابياً في الرسالة الإعلامية ككل للجيش الإسلاميّ.

– كذلكَ كانَت الشبكةُ و مازلت خيرَ واحةٍ يستظلُّ بها أنصارُ المجاهدين، فلا مكان للإرجافِ و التخذيلِ و الخبرِ المكذوب، و المصداقيّةُ للخبرِ الجهاديّ هي حرفتـــُنا التي احترفناها.

– تحمـــّلت الشبكة الكثيرَ من الأذى و التشكيك خلالَ قيامها بهذهِ المهامِ و إلى الله المُشتكى.

– جاءَ البيـــانُ في الوقتِ الذي تسعى فيه الشبكةُ جاهدةً و منذ وقتٍ طويلٍ على تأليفِ القلوب و اجتماع الكلمةِ بين دولةِ العراقِ الإسلامية و الجيشِ الإسلاميّ في العراقِ و هذا ما يشهدُ عليه الإخوة في مؤسسةِ الفرقانِ و في هيئة الإعلامِ المركزيّ.

– التأخـــّر في توقيت صدورِ هذا البيـــانِ يعودُ لفترةِ التريّثِ و التباحث قبل إصداره.

فـــأمـــّا موقفـــنا من البيـــان و ما يحملهُ من معاني:

–يجدُرُ التنويهُ إلى عدمِ علمِ الشبكةِ و إدارتها مُسبقاً بنـــزول هذا البيـــان.

–لم تحصل مراجعةٌ من قبل الإخوةِ معنا بعد هذا البيانِ إلى هذه اللحظة.

–نـــرفُضُ رفضاً قاطعاً صدورَ هذا البيان بشكلهِ و محتواه الحالي و في هذا التوقيت تحديداً.

–نـــرى أن الإخوةَ في الجيش الإسلاميّ أخطـــأوا بإصداره و المصلحةُ كانت في عدمِ نشره.

-نــرى أن هذا البيــان لا تعودُ مصلحتُــهُ إلا للكفــّار اليهودِ و النصارى المُحاربين لدينِ الله و من ارتدَّ إلى صفــّهم من الحكومات العربيةِ و أجهزتها الأمنيّة و العسكرية و المخابراتيّــة و كل طاغوت وقفَ حائلاً بين الناس و بين دعوةِ التوحيد.

-نــرى أنــّه تجنــّى على الإخوة في دولة العراق الإسلامية و ظلمهم بما لم يفعلوا.

-نَــرى أنه كان بالإمكان أن تكونَ صيغةُ البيــانِ أكثرُ تراحماً و لُطفاً مما كان.

-البــيانُ يــُحرّر.

قال تعالى :{ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْــشَاء وَالْمُنكَــرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}[النحل-٩٠].

فــإذا كانت للجيشِ الإسلاميّ غايتهُ و دوافعهُ في إصدارِ هذا البيان، فهــذا يجعلنا نبحثُ فيــه بكلّ حكمةٍ و حياديــّةٍ و تعقــّل عن مواطن الإصابة و الإخفاق، لننصفهم و نُنصفَ الإخوة في دولة العراقِ الإسلامية دون محاباةٍ لأحدٍ على حسابِ الآخر وذلك من بابِ العدلِ و الإحسان.

الأمــاكنُ التي نتــفقُ فيها مع البيــان:

-فإننــّا نشهدُ للإخوةِ في الجيشِ الإسلاميّ في العراق نقاء المنهجِ و حُسنَ الجهــادِ و إنــشغالهم بمُناجزَةِ الأعداءِ و تذلّلهم لإخوانهم المجاهدينَ و عامّةِ المسلمين و لا نُزكــّيهم على الله. و نــسأله تعالى القبول.

-وَ نشهدُ لهم بالانضباطِ و الإخلاصِ و التفاني في العمل و التحلّي بالأخلاقِ و الكرمِ و الصبر و نسأله تعالى أن يتقبل صالحَ أعمالهم.

-نشهدُ أن ما يُنسبُ للجيشِ الإسلاميِّ من تبعيةٍ لحزبِ البعث هو افتراءٌ تعرَّض له الجيشُ طويلاً.

-نــُقرُّ بوقوعِ خلافاتٍ على الأرضِ و في الميدان، و بحصولِ أحداثٍ مؤلمة و اشتباكاتٍ بينَ بعضِ الفصائلِ و لكننا تعاملنا معها بالإنكارِ و عدم التهويل و التشهير، فإنَ وقوع مثل هذه الحوادثِ لا يصحُّ لأن يكون عثرةً أمام تحقيقِ الهدف الأول و المشروعِ الأكبر.

-يحقُّ لأي جماعةٍ .. و كلّ جماعة، أن تطلبَ و تطالبَ بإحقاق الحق و تطبيق العدالة الرّبانية حال حدوث أي خسائرَ في الأرواحَ أو الممتلكات جرّاء هذه الأحداث، و معرفةِ المُسبّب و العمل على

عدمِ تكرارِ حدوثه، دون تجن أو سعي في تشويه سمعة الطرف الآخر فالمخُطىء يُقتصّ منـــه و لا يُشهّر به.

الأمـــاكنُ التي لا نتـــفقُ فيها مع البيـــان:

-صيغةُ الخطابِ القاسيةِ على الإخوة في دولةِ العراقِ الإسلامية.

-نخالفُ تماماً ما صرّحَ به البيان حولَ عدمِ كفر الجيوشِ العربـــيّة؛ فهي جيوشٌ طاغوتيةٌ حكمها الظاهرُ هو الرّدةُ، و يدخلُ في هذا الحكمِ الكارهونِ للانخراطِ في الجيوش ... و أما ما قد يقولُ به البعضُ من وجودِ أهل الخيرِ فيهم و بينهم، فنحن لا نعلمُ أينَ هُم و من هُم و ما هُـــوَ الخـــيرُ في نواياهُم و هذه سرائرُ يتولاها المولى سبحانه و تعالى و نحنُ علينا الظاهر. و هـــي افتراضـــاتُ لا تدحضُ اليقين بكفرِ و طغيانِ هذه الجيوش.

و قتالُ هذه الجيوش أوجبُ من قتال الكفّار الأصليين المحاربين، و من غيرَ هذه الجيوشِ حال دونَ جموعِ المسلمين و نصرةِ العراق و الشيشان و أفغانستـــان؟!

-نُخالفُ تماماً ما صرّح به البيانُ حولَ عدمِ وجوبَ الجهادِ على عُمومِ المسلمين منـــذُ ســـقوطِ الأندلس، و نقول: إنّ الجهادَ هو أوجبُ الأعمالِ اليوم بعدَ شهادة لا إله إلا الله على كلّ بـــالغٍ عاقلٍ لم يتوفّر عنده مانعُ القيامِ بالجهاد، يَخرجُ الولدُ دون إذنِ أبيه، و المدينُ دون إذنِ دائنه.

-إنّ ما قاله البيـــانُ حول اعتداءِ رجالِ الدولةِ على بيوتِ و متاعِ الناس و استحلالِ دمهم هـــو افتراءٌ غيـــرُ مقبول على الإطلاق، لـــمَ نرضهُ لكم و لن نرضاه منكم على إخوانكم.

-إنّ الخـــلافَ بين المسلمينَ حول أمرٍ شرعيٍّ كوجوبُ النقابِ او حُرمة "الستالايت" ليس مكانه شبكة الانترنت، و داخل بيانٍ سياسيٍّ بين جماعة الجيش الإسلامي في العراق و دولـــة العـــراق الإسلامية.

-إن كـــلامَ الشيخ أبي عمر البغداديّ حفظه الله حول الخنجرِ الثلاثيّ و حزبِ الله السعوديّ هو صحيح. و لكن هذا لا يعني أن يقصد جماعةَ الجيشِ الإسلاميّ في العراق.

- نـــرْفضُ صيغة الاستخفافِ و بعضَ الألفاظِ التي لا يصحّ أن تصدرَ من أفـــواه الإخـــوة لأيّ مسلمٍ فضلاً عن أن تصدر إلى دولة العراق الإسلامية.

تعليقـــنُا على البيـــان:

إنّ الجيشَ الإســْلاميّ في العراق لم يفاوضَ الصليبـــيين أو مندوبين عنهم، و لكن هـــذا البيـــان وفـــّر على أمريكا عناء التفاوضِ لأنهـــا كانت في كل الأحوال ستسعى لصدور مثلَ هذا البيان.

و إنّ تفـــاعُل الحكوماتِ العربية الخائنة مع بعضِ الفصائلِ إيجاباً لهو نـــابعٌ من عمالتها المفرطـــةِ مرة، و من تعاستهـــا و إفلاسِها مرةً أخرى.

فإن الحكـــّام العربِ و حكوماتهم لا يرفضُونَ للكفار أمراً، لأنهم والَوا الكفار موالاةً تامةً فضربَ الله عليهم الذُلّ و المهانة .. فـــإنّ انتصار أمريكا على المجاهدينَ و من ثمّ الإسلام، يعـــني أنـــه لا حاجةَ بعدُ لوجودِ العملاءِ و الخونة، فتـــرَى الحكـــّام يخافونَ من انتصارِ أمريكا الساحقِ علـــى المجاهدينَ لأنهم لا يعلمونَ ماذا ستكونُ الخطوةُ القادمة، خصوصاً و هم يرونَ كيف أن الحـــربَ ستحلّ بإيران وهي أوّل و اكبر جاسوسٍ للكفرة.

و في نفسِ الوقتِ، يعلمُ هؤلاءُ أن المجاهدين لمـــّا يغلبوا الكفرَ فسينـــزلونَ بإذن الله المصير المحتوم على رقابِ هؤلاء العملاء ... فانظروا أيّ بؤسٍ و أي جنونٍ تعيشُهُ الأنظمةُ المرتدّة.

و هذا ممـــا دفعَ تركيـــّا (و هيَ معقلٌ من معاقلِ الماسونيّة في العالم) إلى احتضانِ مـــؤتمرِ نـــصرةِ المسلمين في العراقِ في الثالث عشر و الرابعِ عشر من كانون الثاني الفائت، حيـــث صـــرّحوا و للمرة الأولى رسمياً و بعد ٤ سنوات .. بأن هناكَ معاناةً للمسلمينَ في العراقِ على يدِ الرافـــضة، فإذا كان العلماءُ يعلمون منذُ سنين بالنار التي تكوي سنّة العراق فلماذا سكتوا كل هذه المـــدّة عن نصرةِ المسلمين و تحريضِ الناس على الجهاد و تنبيههم لخطر الرافضة؟!.

و هذا يُفســـّر بعضَ تخبـــّطاتِ النظامِ السّوريّ –مثلاً– بين خوفهِ من أمريكـــا و خوفـــه مـــن المجاهدين.

لهذا يجبُ على المجاهدينَ الحذرَ كـــل الحذر لما تسعَى تلك الأنظمة الطاغوتيـــّة على لعـــبِ دورِ المغفـــّل معها بالسكوت على تحريضِ علماءِ السوء و الدعاة و الإعلام لفصيلٍ دونَ فـــصيل، و إشعارِ فصيلٍ ما بأنه مرغوبٌ و قتاله مشروع و بالتالي لا بأسَ بدعمه .. فـــإنّ الذي يحكم بصحةِ

عملِ فصيلٍ ما و جهادهِ هو مدى اتباعهِ لأمر الله و رسوله صلى الله عليه و سلم و سعيه في تطبيق حكم الله عز و جل على الأرض.
و هذا هو صُلبُ المشروعِ الكفريّ الجديد لتقويضِ الجهاد التوحيديّ في العراق، بتشجيعِ الجهادِ الملوّث ليحلّ مكانه و من ثم القضاءُ على الأخير فتدميرُه سيكون سهلاً جداً.

و إنّنا نرى أنّ بيانَ الجيشِ الإسلاميِّ قد دفعَ بهذا المخطّطِ للأمام و إن كانَ بغيرِ قصد ... و أنّنا كنا سنتفهّم أكثر لو كان الحديثُ يدورُ فقط عن تجاوزاتٍ لا يرضى عنها.
فلو كان البيان مُخصّصاً فقط لطلب توضيحٍ حول وقوعِ أحداثٍ أدت لضحايا من الطرفين، فإن هذا كما أسلفنا من حقّهم و يجبُ أن يدفعَ المُخطىءُ الثمن؛ كان جاسوساً مدسوساً أو عناصرَ طاشَتْ من الجيشِ أو الدولةِ.

لكنّ هذه النقطة كانت جزءاً صغيراً من البيان و الله المستعان.

و استجابةً لهذا البيانِ نوضّحُ موقفنا:
– نطالبُ الجيشَ الإسلاميّ في العراق بوضعِ الأدلةِ الدامغةِ على النقاطِ التي اختلفنا معهم فيها خاصةً مسألةَ استباحة الحرمات و الاعراضِ و الدماء.
– إنّنا نظنّ في جموعِ جُندِ الجيش الإسلاميّ في العراقِ لوكان الأمر بيدِ الواحدِ منهم لما صدرَ هذا البيان.
– إن مؤسّسةَ البراقِ الإعلاميّة، و منذُ تاريخِ هذا البيانِ، ليست مُلزمةً بالعملِ الإعلاميّ لصالحِ هيئة الإعلامِ المركزيّ؛ من تخطيطٍ و تدبيرٍ ونشرٍ و توزيعٍ و تنظيم.. حتى تقدّم الأدلة التي طلبناها.
– سيبقى منتدى بياناتُ الجيشِ الإسلاميّ في العراق مفتوحاً لإدارجِ البياناتِ اليوميّةِ و الخاصة وذلك تقديراً منا لجهاد ابناء الجيش الإسلامي وعرفانًا منا بحقهم وجهدهم الذي بذلوه ، فلن نأخذ الكل بجريرة البعض ، والأفراد بخطأ قياداتهم وهذا من باب (ولا تزر وازرة وزر أخرى)، و إننا نرَى أن توقيفَ نشرِ البياناتِ أو حذفها في منتدياتٍ أخرى عملٌ متسرّعٌ استبقَ ظهور الحجة و كشف اللبس.

– إن شبكةَ البُراقِ الإسْلاميّة غير ملزمةٍ بأوامرِ و سياساتِ الجيش الإعلاميّة منذ تاريخ هذا البيان، حتى يظهر الحقّ و يُرفع اللبس.

– لسنا مسؤولين عن أي شيء يُنشر في الموقع الرسمي للجيش الإسلاميّ في العراق، فلسنا من يديره أساساً و نبرأ إلى الله من أي شيءٍ يثير الفرقة و الفتن بين المجاهدين يُنشر على الموقع.

– تبقى الشبكةُ على عهدها و حالها في دعم جميعِ المجاهدينَ طالما أن ذلكَ لإعلاءِ كلمةِ الله، سنقفُ معكم جميعاً أبراراً و فُجّار .. لن نتخلى عنكم، و لن نسكتَ على تكالبِ الأعداءِ عليكم، و لن نفرحَ بما يصيبكم من أذى، دعمكم و تصويبُكم و نُصحكم واجبٌ علينا، لن ننتقصَ من جهادِكم و لن نتجاهَل حاجَتَكُم و لن نكونَ أوّل من يترِكَكُم.

سنستر عوراتِكم و ندعو لهدايتكم و وِحْدتِكُم بإذن الله.

لا حبُّ الدولةِ يُحكُمُنا و لا الحرجُ من الجيشِ الإسلاميّ يثبّطنا، سنعاملكُم بميزانِ الولاءِ و البراء الذي يحكمُ علاقة المسلمينَ ببعضهم.

يقولُ تعالى : {إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً}[النساء:٤٠]

و يقول تباركَ وتعالى: {فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ}[الزلزلة:٧، ٨]

فإنّ الله تباركَ و تعالى لن يضيّع للمسلمِ عمله الصالحَ و جهاده إذا جاهد و إن عصى و فَجَر، طالما أنه لم يلتبس بـ"مُحبط الأعمال" : الشرك و العياذ بالله.

فالأجدر بكم أيها الناسُ العبيدُ لله أن لا تمسحوا جهادَ إخوانكم و أفضالهم على هواكُم و بعواطفكم، و لا تكونوا قوماً ظالمين.

– الأعمال القادمة للشبكةِ بإذنِ الله ستُظهرُ هذا العهد على أرضِ الواقعِ و نسألُ الله السداد و التوفيق لمصلحة و خير الأمّة.

إرشـــادات نوجّههـــا لأعضاء المنتديات الجهاديـــّة:

– لقد لاحظنا في شبكتنا أن أعنـــاقاً من النفاق قطعناها منذُ زمنٍ طويلٍ عـــادت و اشـــــرأبّت تطعنُ في دولة العراق و في تنظيم القاعدة ظنـــّاً منهم أننـــا سنغطي عليهم بعد هذا البيان.

فنقول لهم خَسِئتُم و خـــَسأ كلّ من يتطاولُ على المجاهدينَ في شبكتـــنا.

– ندعـــو الأعضاء جميعاً لعـــدم افتعـــال التصرفات العاطفيـــة التي تتعمـــّدُ إغاظـــةَ طـــرف معين؛ فمـــن أراد ان يدعم الدولة الأبيـــّة فليفعلهـــا لله و ليس من أجل إرضاء الدولة أو إغاظة الجيش الإسْلاميّ.

– يـــُمنعُ منعاً باتـــاً التجريحُ في دولة العراق الإسلامية و الجيش الإسلاميّ في العراق.

– ندعـــو الأعضاء إلى التوقـــّف تماماً عن التـــأويل و التفصيل في أمر هذا البيان، و أن ينشغلوا بالدعاء لله أن يحقنَ دم المسلمين و يحفظ لهم دينهم و أعراضهم و أموالهم و يجنـــــّبهم الفـــتن و النوازل.

– كلمـــةً أخيرة لكل عضو يظنُّ في نفسه الإفتـــاءَ أو حُسنَ التحليل:

تذكـــّر أنك قد تكتبُ كلمةً تـــظن أن فيها مصلحةَ المسلمين، لكنها قد تتسبب في إراقة الـــدمّ فاسكت خيراً للمسلمين...حتى يتكلم المعنيون بهذا الأمر في المقام الأول وهـــم دولـــة العـــراق الإسلامية .

كلمـــة أخيـــرة لأسيـــادنا في الجيش الإسلاميّ في العراق:

ندعـــُوكم لمبـــايعة دولة العراق الإسلاميّة

تـــوحّدوا و التحمـــوا إذا كُنتـــم ترجـــُون نصراً على الكفر

توحـــّدوا إن أردتـــم صدقاً أن يعود حرّاً مسرى رسول الله صلى الله عليه و سلم

الله الله في الجيش الاسلامي وإن أخطأ

الله الله في إخوانكم فمن لهم بعد الله إلا انتم ناصحا

رحم الله من عرف الحق فلزم وأمسك عن الشر فسلم وأعتصم بحبل الله فغنم

و الله تعالى المستعانُ و عليه التـــكلان

لا تنسوا إخوانكم في شبكة البراق الإسلامية من وافرِ الدعاء

و الحمدُ لله رب العالمين

إدارة شبكة البراق الإسلامية
www.al-boraq.com
الجمعة ١٩ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ
الموافِق ٦ أبريل ٢٠٠٧ م